

## التعليمات القيمة للرئيس كيم إيل سونغ ومحفته الحارة

أوكامي كينغ إيتسي  
الأمين العام للمعهد الدولي لدراسة فكرة زوتشيه

يصادف اليوم 15 نيسان 2022م الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد الرئيس كيم إيل سونغ.

كلما استقبلت يوم ميلاد الرئيس كيم إيل سونغ استذكرت الأمور الماضية حيث قابلته وتلقيت منه التعليمات القيمة العديدة.

### الرئيس كيم إيل سونغ أحب شعبه وناضل وقدماه على أرض بلاده

يؤدي الزعيم دورا حاسما في النضال الثوري. تتطور الثورة من خلال عمليات تجسيد الأفكار التي أبدعها الزعيم تعبيرا عن متطلبات العصر.

قام ماركس بتحويل النظرية الاشتراكية من الخيال إلى العلم بوضع نظريته (الماركسية) في أواسط القرن التاسع عشر بحيث ساهم مساهمة تاريخية في تحرير الطبقة العاملة وصوغ مصيرها.

وضع لينين "نظرية الامبريالية" في أوائل القرن الـ20 وقاد الثورة الاشتراكية في روسيا إلى النصر لأول مرة في التاريخ.

أتى الرئيس كيم إيل سونغ بالتحرك للشعب الكوري الذي كان محروما حتى من اسمه وفي الوضع الذي يصعب فيه العيش من جراء شتى أشكال النهب تحت الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية.

وبدوره درأ الغزو المسلح للقوى الامبريالية الكاسحة والتي انقضت على كوريا الفتية لاسقاطها وبنى الدولة المستقلة ذات السيادة.

يمكن القول إن الشعب الكوري وتحت القيادة الحكيمة للرئيس كيم إيل سونغ رفع ستار عصر الاستقلالية إذ أنه درأ الامبرياليتين اليابانية والأمريكية بكفاحه المتماسك.

أصبحت الامبريالية الأمريكية تنزل نحو أسفل المنحدر واستقبل العالم عصرا جديدا تصوغ فيه جماهير الشعب المتيقظة مستقلا مصيرها.

أبدع الرئيس **كيم إيل سونغ** فكرة زوتشيه أثناء النضال الثوري المناهض لليابان ودفع الثورة والبناء قدما على أساس هذه الفكرة.

أوضحت فكرة زوتشيه مكانة الانسان ودوره في العالم بحيث أصبحت البشرية تستطيع صوغ مصيرها بصورة هادفة وواعية.

لم بين الرئيس **كيم إيل سونغ** بلد زوتشيه الاشتراكي في كوريا فحسب، بل قاد حركة الاستقلال والسلم بتقديم بلده نموذجا وشجع شعوب العالم.

عندما قابلت لأول مرة، الرئيس **كيم إيل سونغ** في 16 نيسان / إبريل عام 1975 قال ما يلي:

ما زالت شعوب العالم لم تستكمل قضية الاستقلالية، هناك كثير من المهام الواجب إنجازها نظريا وتطبيقيا، وعلينا أن نعمل أكثر ونكسب خبرة أكثر ونغني النظريات في المستقبل. إن العمل الذي نقوم به الآن عادل وواعد وعلينا أن نفتخر بهذا العمل افتخارا كبيرا...

... بما أنكم تعيشون في عصر الاستقلال لنبذل جهودنا معا ونحن الرفاق من أجل توعية

كل الناس حتى نجعلهم يتبعون تيار العصر ويناضلون في سبيل الاستقلالية. سوف تنتشر فكرة زوتشيه في المستقبل انتشارا واسعا كما تشتعل شرارة في الهشيم. هذه بداية نضالنا. وأنا واثق بأن هذا النضال سيتوسع...

هكذا شجعنا الرئيس **كيم إيل سونغ** بوصفنا رفاق في عصر الاستقلال كي نشاطر الحياة

والموت والسراء والضراء ونبذل الجهود معا.

كما قال الرئيس إن تنبيه الشعب وتوجيهه إلى الدفاع عن الاستقلالية خلال دراسة فكرة

زوتشيه ونشرها وتجسيدها يعتبر مساهمة للبشرية كلها.

### **الرئيس كيم إيل سونغ أنشأ خلفه من أجل نصر الثورة النهائي**

يجب أن تستمر القضية الثورية لتحقيق استقلالية الشعب على وجه التمام حتى بناء

الشيوعية وظفر الثورة العالمية. لذا لا تنتهي القضية الثورية في جيل واحد بل تتسم بطبيعة متمادية. لا يتم إنجاز القضية الثورية إلا عند مواصلتها جيلا بعد جيل.

أوجد الرئيس **كيم إيل سونغ** للبشرية ضمانا للنصر النهائي للثورة بتربية خلفه بصورة رائعة.

التقيت بالرئيس **كيم إيل سونغ** 19 كانون الثاني / يناير 1987، حينئذ سألته عن الأمين

**كيم جونغ إيل** بدون تكلف رغم اعتقادي بأن هذا السؤال غير مهذب.

قال الرئيس **كيم إيل سونغ** بأن **كيم جونغ إيل** أمين الشؤون التنظيمية متواضع للغاية.

ثم حكى لي قصة كونفوشيوس "المولود حديثاً أذكى" وهو يطلعني على تاريخ الصين القديم. كان الأولاد يلعبون بالتربة وهم يبنون بها القلعة على قارعة طريق في الوقت الذي كانت فيه الصين مجزأة إلى سبع ممالك. وطلب كونفوشيوس منهم أن يفسحوا مجالاً وهو يمر في الطريق على عربة. عندئذ قال أحد الأولاد بأنه ليس من المنطقي أن تتجنب القلعة العربة ويجب أن تتجنب العربة القلعة. أعجبه قول الولد هذا. كان الولد على حق. نزل كونفوشيوس من العربة وسأله كم عدد سكان القرية. فقال الولد بأنه يريد أن يطرح سؤالاً عليه وسأله عما إذا كان كونفوشيوس يعرف عدد شعر حاجبيه. وحوار كونفوشيوس. فقال الولد: كيف أعرف عدد سكان القرية وأنت لا تعرف حتى عدد شعر حاجبيك على عينيك. سمعه كونفوشيوس ثم قال "المولود حديثاً أذكى" هذا القول يعني أن المولود فيما بعد أروع.

أعرب الرئيس **كيم إيل سونغ** عن ثقته المطلقة بالأمين العام **كيم جونغ إيل** والجيل الصاعد خلال هذه الحكاية.

وطلبتُ من الرئيس **كيم إيل سونغ** تصريح نشر أعمال الأمين العام **كيم جونغ إيل** في البلدان الأجنبية.

لبي الرئيس **كيم إيل سونغ** طلبي هذا فنشرت أعمال الأمين العام **كيم جونغ إيل** في الخارج وتمكنت شعوب العالم من دراسة فكرة زوتشيه دراسة أعمق.

نظم المؤمنون اليابانيون بفكرة زوتشيه جمعية الاتصال الوطنية لمجامع دراسة مؤلفات **كيم جونغ إيل** اليوم 5 من الشباط / فبراير عام 1994 على أساس تنظيم مجامع دراسة مؤلفات **كيم جونغ إيل** في أنحاء البلاد.

ربى الأمين العام **كيم جونغ إيل** الأمين العام **كيم جونغ وون** خلفاً لقضية زوتشيه الثورية واثقاً به كما أنشأه الرئيس **كيم إيل سونغ**.

قال الأمين العام **كيم جونغ إيل** كما يلي:

... شارك الرفيق **كيم جونغ وون** الشعب في الضراء أثناء المسيرة الشاقة أصعب فترات

ثورتنا وجرب حياة صعبة. وحمل الثقة برفاقه الثوريين وشعبه ووطد إيمانه بعدالة قضية زوتشيه الثورية خلال تغلبه على المشقات والمحن مع الشعب ونقش في قرارة نفسه حقيقة أن أعظم وأعز وأقوى شيء بالنسبة للثوري هو الثقة. ربما لن ينسى الرفيق **كيم جونغ وون** فترة المسيرة الشاقة إلى الأبد.

إن للرفيق **كيم جونغ وون** المؤهلات والشيم البارزة التي يجب على القائد أن يتحلى بها فيحظى بتأييد وثقة مطلقتين من لدن الشعب.

أصدرنا المجلدين الأول والثاني من مؤلفات **كيم جونغ وون** حتى يتمكن اليابانيون الكثيرون من دراستها. كما شكلنا مجمع دراسة مؤلفات **كيم جونغ وون** المنظمة الوطنية في أوساكا في اليوم 24 كانون الأول / ديسمبر عام 2017 بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد السيدة **كيم جونغ سوك**.

عهد الرئيس **كيم إيل سونغ** بما لم ينجزه في جيله إلى الأمين العام **كيم جونغ إيل** وكلف **كيم جونغ إيل** أيضا بما لم ينجزه للأمين العام **كيم جونغ وون**، مما مهد الطريق لإنجاز قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية.

### بصفته رفيقا محبا شعوب العالم ومناضلا في سبيل استقلالية العالم

لم يتحمل الرئيس **كيم إيل سونغ** مسؤولية عن الثورة الكورية فقط، بل أولى اهتماما عميقا لاستقلالية العالم وسلمه وأعطى تعليمات قيمة لنا في موقفه الرفاعي.

قابل الرئيس **كيم إيل سونغ** الوفد العلمي الياباني لدراسة فكرة زوتشيه برئاسة ياسئي كاورو رئيس لجنة التضامن بين العلماء الاجتماعيين اليابانيين والكوريين.

وفيما يتعلق بقرار تشكيل مؤسسة دولية دائمة خاصة بفكرة زوتشيه تم اتخاذه بالإجماع في الندوة الدولية حول فكرة زوتشيه والمنعقدة في بيونغ يانغ، قال الرئيس **كيم إيل سونغ** إن شعوب العالم اليوم تطالب بفكرة زوتشيه وعليها أن تتقدم بشكل مستقل وتتماسك على أساس الاستقلالية. شرع الوفد برئاسة الأستاذ ياسئي كاورو نشاطات لإنشاء المعهد الدولي لدراسة فكرة زوتشيه فور عودته إلى الوطن بعد تلقي تعليمات الرئيس **كيم إيل سونغ**.

تجمع حوالي ثمانمائة مؤمن بفكرة زوتشيه من عشرة بلدان ونيفا في طوكيو اليوم 9 نيسان / إبريل عام 1978 لتأسيس المعهد الدولي لدراسة فكرة زوتشيه، بحيث أصبحت شعوب العالم تحوز ضمانات تنظيمية وفكرية لدفع ثورة البلاد وبناءها قدما إلى الأمام.

التزم الرئيس **كيم إيل سونغ** منذ الفترة الأولى من الكفاح بالموقف المستقل والطريقة الخلاقة اللتين تفيدان بأن المرء يجب أن يصنع ثورة بلده معتمدا على شعبه بما يتفق وواقع بلده، وجسدهما.

قابلني الرئيس **كيم إيل سونغ** في اليوم 17 أيلول / سبتمبر عام 1990، حينئذ قال لي: ... سبق أن نصحني الكومنترن أن أذهب إلى الاتحاد السوفييتي للدراسة في الجامعة الشيوعية في أواسط عشرينيات القرن العشرين. كان الشيوعيون الكوريون ينتسبون إلى طوائف كثيرة آنذاك ومعظم قادة الطوائف دخلوا الجامعة الشيوعية تلبية لدعوة الكومنترن. كان رفاقي

مسرورين جدا بإحتمال دراستي في الخارج حتى أعدوا إعدادا لتوذيي. لكنني رفضت أن أذهب إلى الاتحاد السوفييتي طالبا للعلم رغم أنني أحمل مشاعر الشكر على هذا الأمر. وقلت بأن بإمكانني أن أدرس بالكتب في كوريا أيضا. ومن المهم الاستفادة من خبرات ثورة بلد آخر، بيد أنه ممكن في الوقت المناسب وظروفه الحسنة في المستقبل. اعتقدنا أنه ينبغي تعلم طرق الثورة الكورية من الشعب الكوري خلال النضال الثوري، إذ أننا نصنع الثورة في كوريا. منذ ذلك الحين التزمت بالموقف المتمثل في تعلم الثورة الكورية من الشعب الكوري على الدوام. لم ينزل قادة الطوائف عند جماهير الشعب عميقة وواصلوا تنازعهم الفئوي حتى بعد عودتهم إلى الوطن من الاتحاد السوفييتي. فكرت في أن هذا ليس ثورة حقيقية وأنا أرى تصرفاتهم واحتفظت بفكرة زوتشيه أكثر عمقا والتي تعيد بوجود صنع الثورة في موقف الثوري الكوري المستقل وبالاعتماد على شعب بلده.

نقشت تعليمات الرئيس **كيم إيل سونغ** في قرارة نفسى وعقدت العزم على القيام بالكفاح في اليابان بالاعتماد على الشعب الياباني وبالطرق المتفكرة مع أفكار الشعب الياباني ومشاعره على وجه التمام.

اهتم الرئيس **كيم إيل سونغ** اهتماما كبيرا ببناء الاشتراكية والشيوعية في كوريا ودفع الثورة العالمية على طريق النصر اعتبارا من الفترة التي كانت فيها كوريا مستعمرة (بفتح الميم).

قابلني الرئيس **كيم إيل سونغ** في اليوم 19 كانون الثاني / يناير عام 1987، حينئذ قال

لي:

اعتقد الناس في بلد ما أن الشيوعية غامضة اعتبارا منهم أنه لا يمكن بناء الشيوعية حتى في مئات السنين والناس في بلد آخر ظنوا بفاغ الصبر أنه يمكن بناء الشيوعية على الفور. لا حاجة إلى صنع الثورة اذا لم يبين المرء الشيوعية حتى خلال مئات السنين. أفكر في تحقيق النصر الكامل للاشتراكية في الشطر الشمالى رغم أن كوريا منقسمة.

... ومن أجل ذلك، يجب أولا وقبل كل شيء بناء مجتمع لاطبقى وإزالة الفوارق بين

الفلاحين والطبقة العاملة وانتهاج السياسات الشيوعية. تطلب إعادة تكوين الرأسماليين فكريا جهودا كبيرة في بناء الشيوعية ولكن علينا أن نذهب بهم إلى المجتمع الشيوعي عبر العمل الصابر.

كان الرئيس **كيم إيل سونغ** رجلا ذا إرادة سامية في أداء العمل المحمود للشعب حتما رغم

الصعوبات الكبيرة.

## محبة وثقة الرئيس كيم إيل سونغ محفوظة في قلوب أفراد أسرتي بعمق

إن تعليمات الرئيس كيم إيل سونغ ومحبته محفوظة في قلوب أفراد أسرتي. دعا الرئيس أسرتي في اليوم 2 نيسان / أبريل عام 1993 واعتنى بها اعتناء دافئاً. انتظر الرئيس أولادي وعلى المائدة الحلويات الكثيرة والمأكولات المتنوعة. قال الرئيس بأن يأتي أولادي كل سنة وأنه سيأخذهم إلى جبل بايكدو وجبل ميوهيانغ وجبل كومكانغ.

غنى أولادي الأغنية التي وضعوا كلماتها ولحنوها بأنفسهم من أجل الرئيس تعبيراً عن شكرهم له. صفق الرئيس مبتهجا للغاية رغم أنهم لم يؤدوا جيداً بتوترهم. رحل الرئيس كيم إيل سونغ مع الأسف الشديد في السنة التالية بيد ان محبة وثقة الرئيس ستبقىان محفوظتين إلى الأبد في عميق قلوبنا. وفيما بعد خلف الأمين العام كيم جونغ إيل القضية الثورية التي لم ينجزها الرئيس واليوم يواصلها الأمين العام كيم جونغ وون. يناضل الشعب الكوري في سبيل النصر الكامل للاشتراكية وبالتالي بناء الشيوعية وفاء لقيادته.

إن فكرة وقضية الرئيس كيم إيل سونغ حية ونابضة في قلب الأمين العام كيم جونغ وون ويبقى الرئيس متألقاً بصفته شمس ثورة لعصر الاستقلالية إلى الأبد. عندما أستذكر الرئيس كيم إيل سونغ أعزم من جديد على أن أشارك الشعوب في فتح محبته وثقته الحاريتين اللتين أحاطني بهما، في اليابان والعالم.